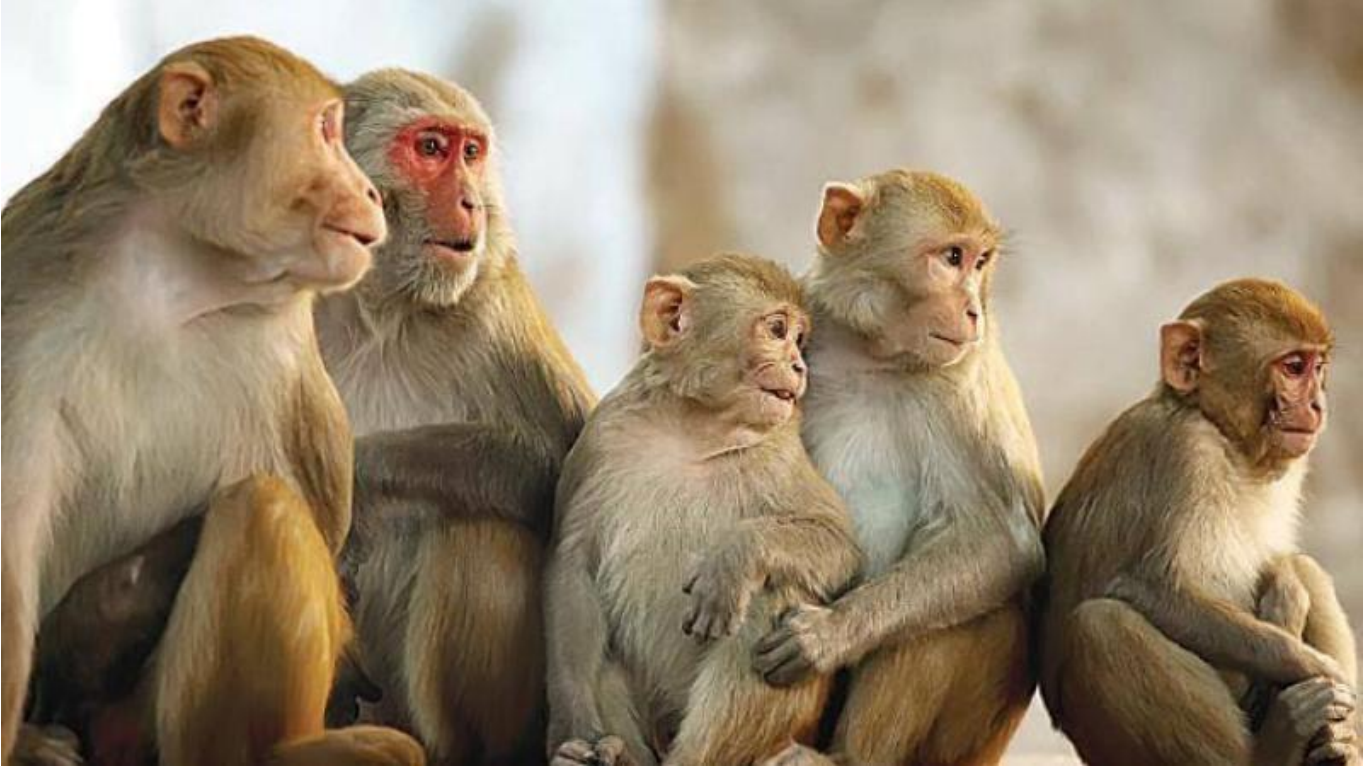


علماء يدقون ناقوس الخطر.. هل ثمة جائحة جديدة؟



أكد علماء في جامعة كولورادو بولدر، أن ثمة تهديداً وبائياً محتملاً، مشيرين إلى فيروس يعيش في القردة الإفريقية لديه القدرة على إصابة البشر وقد يكون سبباً في الجائحة التالية.

ودعا العلماء إلى إعطاء الأولوية لإجراء مزيد من الدراسات للفيروس الشرياني في القردة، وتطوير اختبارات الأجسام المتوطن في الرئيسيات الإفريقية البرية، الذي (SHFV) المضادة في الدم، لاكتشاف فيروس حمى القرد النزفية يتسبب في ظهور أعراض قاتلة تشبه الإيبولا في قردة المكاك، بما في ذلك النزف الداخلي ويقتل تقريباً كل الرئيسيات التي يصيبها.

ولم يتم اكتشاف أي حالات إصابة بين البشر حتى الآن وفقاً لباحثين أمريكيين، لكن الفيروس «مهياً للانتشار». وقالوا: إن مجتمع الصحة العالمي يمكنه الآن تجنب جائحة أخرى من خلال تطوير الاختبارات ومراقبة الفيروس.

وفي دراسة معملية، وجد الباحثون أن الفيروس قادر على الالتصاق بمستقبل بشري بسهولة وعمل نسخ منه.

وأوضحت الدكتورة سارة سوير، المشاركة في الدراسة أن «هذا الفيروس الحيواني اكتشف كيفية الوصول إلى الخلايا البشرية، والتكاثر، والهروب من بعض آليات المناعة المهمة التي نتوقع حمايتها لنا من فيروس حيواني. وهذا نادر جداً. «ويجب أن ننتبه له

الحمى واحتباس السوائل في أنسجة الجسم وفقدان الشهية والنزيف. وفي (SHFV) ويسبب فيروس حمى القرد النزفية الأغلب يكون المرض قاتلاً في غضون أسبوعين تقريباً. ويبدو أنه يهاجم الخلايا المناعية بنفس طريقة فيروس نقص المناعة البشرية، الذي نشأ في نوع من الشمبانزي في إفريقيا

وقال المؤلف البروفيسور كودي وارن: «إن أوجه الشبه بين هذا الفيروس وفيروسات القردة التي أدت إلى انتشار «جائحة فيروس نقص المناعة البشرية عميقة

وركز الباحثون عملهم على عائلة من الفيروسات تسمى الفيروسات الشريانية التي تنتشر عادة بين الخنازير والخيول، وهو (SHFV) ولكن لم تتم دراستها بشكل كافٍ في الرئيسيات غير البشرية. خاصة على فيروس حمى القرد النزفية نوع من الفيروسات الشريانية التي تسبب مرضاً مميتاً يشبه مرض فيروس الإيبولا

وتحمل مجموعة كبيرة من القردة الإفريقية كميات كبيرة من الفيروسات الشريانية، في الأغلب من دون أعراض. ولا يزال يتعين على الباحثين تحديد نوع العائل الطبيعي لفيروس حمى القرد النزفية. وبحسب التقرير الذي نشر يوم الجمعة العلمية، لم يتم رصد أي إصابات بشرية حتى الآن «Cell» في دورية

ووفقاً للباحثين، تسبب فيروس حمى القرد النزفية في حدوث فاشيات مميتة مختلفة في مستعمرات قردة المكاك الأسيرة منذ أوائل الستينات

وكشف تحليل الفيروس أن مفتاح بيولوجيا فيروسات الشرايين القردية هو كيفية استهدافها لجزيء مستقبل يُدعى للتشبث بخلايا القردة وغزوها «CD163»

وقال الفريق: إنهم فوجئوا عندما اكتشفوا في التجارب المعملية أن فيروس حمى القرد النزفية بارع بشكل ملحوظ في CD163 تثبيت النسخة البشرية من

وبمجرد إرفاق الفيروس، كان قادراً على الدخول إلى الخلايا البشرية والاستفادة من موقعه لتكرار نفسه بسرعة. كما لاحظ الباحثون أن فيروس حمى القرد النزفية قادر على مهاجمة الخلايا المناعية وتعطيل آليات الدفاع الرئيسية ما وسلائفه، (HIV) يسمح لها بالسيطرة على المدى الطويل على الجسم – تماماً كما يفعل فيروس نقص المناعة البشرية مثل فيروس نقص المناعة عند القردة

وأوضح عالم الأحياء الدقيقة البروفيسور وارين أن «أوجه التشابه عميقة بين هذا الفيروس وفيروسات القردة التي أدت «إلى انتشار جائحة فيروس نقص المناعة البشرية